واضح ملموس حتى لا يخطئه أقل الناس خبرة بمثل هذه الشئون. فالصوت لم يكن حسن الالتقاط ولا دقيقه ، والجمل مقطعة تقطيعا غريبا حتى لتمر الثوانى بين الكلمة والكلمة فى الجملة الواحدة ، وربما اقتضى الموقف ان يلفظها الممثل فى تدفق وحرارة ، فهذا التقطيع يفسد وقعها ويضيع على المشاهد الأثر الذى كان يجب أن تخلفه فى نفسه . وصوت الآلات الموسيقية كان أشبه برنين الاوانى النحاسية منه بوقع المثانى والمثالث كما يقولون احيانا . . . وكانت « خشخشة » الصوت وما فيه من عيوب واضحة تذكرنى بتلك الآلة الملعونة « الراديو » التى تزعجنى فى المنزل أى ازعاج ، وقد عدت اليوم شديد الاعجاب بها والرضاء عنها .

كذلك كانت الاضاءة ، إلا فى بعض المشاهد الخارجية التى تغنى فيها أشعة الشمس الساطعة عن الآلات التى قد لا تستخدم على الوجه الأكمل .

وللمرة الأولى — على ما أذكر — تغنى السيدة آسيا ، ولست ممن ينصح لها بالغناء ، على الأقل حتى تجد الآلات اللاقطة التى لا تشوه الصوت وتجعله بحيث يصادف وقعاً حسنا فى الأذن ، وارتياحا فى نفس المتفرج . وعلى كل حال فما أظن أن أفلام السيدة آسيا — مهما أكثرت فيها من المشاهد الغنائية — ستعد فى يوم من الأيام من الأفلام الموسيقية ، فالخير لها أن تقتصد فى هذا أو تعدل عنه بالمرة .

* * *

بذل ممثلو الفلم جهداً كبيراً فى أداء أدوارهم على أحسن وجه ممكن ، على أن الحظ خانهم فى كثير من المشاهد ، ولم يصادفوا التوفيق الذى كانوا أهلا له ، ونلاحظ على أحمد افندى جلال أنه كان كثير التقيد فى حركاته ، كثير الاضطراب فيها ، حتى فى المشاهد العادية التى تخرج عن دائرة السحر ووقوعه تحت تأثير دليله . ولو ترك نفسه على سجيتها ، وكان فى دوره أكثر بساطة وأقل تكلفا لكان خيراً مما رأيناه .

بقى أن نقول ان الحوار فى الفلم لم يكتب بشىء من العناية ، والنقص فيه واضح جداً . كما أن تقطيع الفلم لم يخل من الارتباك والاضطراب ، وما نجد غناء فى تفصيل كل هذا .

وفى النهاية أظن أن من الخير ، ومن التشجيع للسيدة آسيا على مداومة الجهد والعمل ، أن نشكر لها ما بذلت وما حاولت ، وأن نرجو لها فى الأفلام القادمة ما تصبو اليه من النجاح والتوفيق . فان أخطأها الحظ اليوم ، فما نظنه يخطئها فى المرات المقبلة .

على مسرح الاوبرا الملكية

تعمل على مسرح دار الاوبرا الملكية هذه الأيام فرقة غنائية فرنسية تضم بعض ممثلى دار « الاوبرا » فى باريس « والاوبرا كوميك » . وقد جرت التقاليد أن تشغل هذا الفصل من موسم الاوبرا فى مصر فرقة ايطالية ، وقد حرم الجمهور بذلك من الفن الموسيقى الايطالى على ماله من القدر والقيمه الفنية التى يعرفها عشاق الفن الموسيقى الغربى ، واتيحت لنا هـــذا الموسم فرصة للتمتع بهذه الاوبرات العظيمة التى وضعها كبار الملحنين الفرنسيين .

ومن الاوبرات التى تعرضها هذه الفرقة « تايس » و« مانون » و« لاكميه » و « كارمن » و« صيادو اللؤلؤ » و« فرتر » و« وحياة البوهيميين » و « فاوست » وكلها من أشهر الاوبرات المعروفة ، وبعضها مأخوذ من قطع أدبية لها طرافتها ولها قدرها فى عالم الادب كفاوست وفرتر لجيته ، وتايس لاناتول فرانس ، ومانون للأب بريفو

وقد شاهدنا من هذه الاوبرات « تايس » و « كرمن » و « مانون » ولمسنا عن كثب ما بذله أقطاب هذه الفرقة الغنائية من جهد ، ومقدرتهم فى اداء أدوارهم المختلفة خير أداء . ونعمنا بأمسيات طيبة فى دار الاوبرا روحت عن نفوسنا كثيرا مما نعانيه من الغصص لما يلحق مسرحنا المصرى من الركود بل العدم .

على أن من الحق أن نذكر بهذه المناسبة أن مناظر دار الاوبرا وملابسهـــا أصبحت قديمة بالية على ضخامة ميزانية الدار التى لا يخصص منها الا القليل للنواحى الفنية الخالصة ، وقد كان هذا سببا فى الا تبرز هذه الاوبرات فى المستوى الفنى الحق الذى يضفى عليها جلالا وروعة ، ولهذا يحس المتفرج كثيرا من النقص ، ولا تخرج الرواية بذلك فى الثوب الفنى اللائق بها ، ومن الواجب ان نذكر أن دار الاوبرا لا تستطيع بمعداتها اليوم أن تجارى وسائل التجديد فى الفن المسرحى الحديث ، ومن الخير الا تكون دارنا الرسمية للفنون فى مستوى أقل من الواجب ، وفى مرتبة أقل من مثيلاتها من دور الاوبرا فى العالم .